

ذات المقاطع الثلاثة

اخاف لو بدأت بالحديث ان يطول
ما كل ما أودّ ان اقوله يقال
حتى اذا استطعت ان اقول
القلب محكم الرتاج من ثقبه خواطري تسيل
اصابعي تجمدت في الحبر والدواة نصف الليل
انمق الحديث .. ارسم الحروف رسم خطوطك الجميل
يا نجمة بعيدة المدار .. تقصد الرحيل
تفوق منطقي .. وقدرتي - تصوري - وكل مستحيل
لكنني اريد ان اقول
من نظرة عميقة الاغوار
على المدى البعيد .. في المدار
تذوب الجليد .. تكسر الجدار

اصابني الدوار
وعشت في زهول
اللحظة المعطاءة الثوا ذلن تطول
يا نجمي الوحيد.. لا تغب
اخاف من كآبة الافول
يا حلوة الحديث ... يا اصيلة الاصول
يا روعة النضار ... يانواراة الحقول
من فرعك المخضوضر الطويل
اخضوضرت مزارعي
اغرورقت عيناى عندما تحركت اصابعى
فى لحظة الوداع - عائدا - اجتر فى مقاطعى
الشعر .. يحمل الحنان هاربا معى
لكننى اعى
الشعر .. اقصر الدروب للوصول
الىك يا منارة الميعاد فى ظلامنا الطويل

يا واحة النخيل
سحابة الندي - تسح - لوز شعرك الجميل
لكنني اخاف ان اقول
قد لا يطيقني الاسباب .. ولا اطيق
عوالي حزينه وصمتها عميق
اعد الى منافذي عبيرها الطليق
اعد اليّ نغمة من صوتها الرقيق
ونفحة معطارة من ثوبها الانيق
تعطر المدى .. تضمخ الطريق
قد لا يصيبني الدوار قد افيق
اود لو غرقت في بحار عطرك الهريق
اود لو لمست حفنة الضياء .. لغنى البريق
ولتلتهم مفاصلي حرائق الحريق
الموت لا يخيفني
والحوت لا يخيف جثة الغريق

فبراير ١٩٦٨